الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



# لمسات تربوية

## الجزء الخامس

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

ميّاسة شبّع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

لمسات تربوية

الجزء الخامس



# لمسات تربوية


كتـــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الخامس

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــــم: كرارالشمخي

النــــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــــعة: الأولى ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٦٥



٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

# لمسات تربوية

## الجزء الخامس



بسم الله الرحمن الرحيم

# الفهرس

# المقدمة

## بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه، صلّى اللّه عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنَّ في سيرة الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب – لمسات تربوية – بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة،

وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيّاً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية.[٢]

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة.

وأيضاً هذه السلسلة عالجت أساليب التربية وتقنيّاتها في ضوء رؤية منبثقة من النصوص الدينيّة ومستنبطة منها أو متناغمة ومنسجمة معها، فيلاحظ في كلّ قيمة تربويّة مجموعة من الآيات أو الروايات التي تمّت استفادة الأصول والأساليب التربويّة في ضوئها، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل اللّه تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، ونتنقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

والحمد للّه رب العالمين
مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف،ص٩.

# التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد إلى ثلاث وهي:

١- السنون السبع الأولى (١ - ٧).
٢- السنون السبع الثانية (٧ - ١٤).
٣- السنون السبع الثالثة (١٤ - ٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة. فعن نبيّ الإسلام صلى اللّه عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين" (مكارم الأخلاق/٢٢٢).

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

## مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ - ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم علِيه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الابوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الاطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة اللّه تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام،

ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه بعض المهارات. فكما إن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل في مرحلة الطفولة، وسنتناول في هذا الجزء الخامس قيمتين تربويتين أخريين وهما محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح في مرحلة الطفولة، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



## اسم القيمة التربوية التاسعة:

**محبة الرسول وآل الرسول صلوات ربي عليهم أجمعين.**

## المرحلة العمرية:

**مرحلة الطفولة المبكرة**

## التصنيف:

**التربية الإيمانية**



# حب الرسول وآله (ع)
# في مرحلة الطفولة المبكرة

## المقدمة

من أهم القيم التي لزم أن نزرعها في نفوس أولادنا منذ طفولتهم والتي أكد عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله والمعصومين هي قيمة ضرورة محبة الرسول وآل الرسول صلوات ربي عليهم أجمعين، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن)) كنز العمال ١٦: ٤٥٦/ ٤٥٤٠٩.



# الأهمية



سؤال: ما أهمية زرع هذه القيمة الإيمانية في نفوس أولادنا؟

الجَواب: إنّ سبب هذا التأكيد هو أن الشخص الذي يحب شخصاً سيرغب في الاقتداء به واتباعه في أقواله وأفعاله، وأيضا للآثار الجمّة المترتبة على محبة الرسول وآله، ويمكن اختصارها بالتالي:

١.إنّ محبة الرسول وآله من أصول الإسلام التي أكدت عليها النصوص الشرعية، فقد روي عن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى أكُونَ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن والِدِهِ ووَلَدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ))

كنز العمال، ج٣٧:١، ح٧٠.

٢.إنّ محبة اللّه تعالى لنا مرهونة بمحبتنا لهم عليهم السلام، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((مَنْ أحبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أبْغَضَهُمْ أبَغْضَهُ اللهُ))

بحار الانوار ج ١٧ ص ١٣.

**٣.محبتهم سببٌ في نيل خير الدنيا والآخرة.** فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ((من رزقه الله حب الائمة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّنّ أحدٌ أنه في الجنة، فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر منها في الآخرة، أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجل، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

**وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، وتكتب له براءة من النار، ويبيَضّ وجهه، ويكسى حلل من حلل الجنّة، ويُشفّع في مائة من أهل بيته، وينظر اللّه عزَّ وجلّ إليه بالرحمة، ويُتوّج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي)) الخصال، الشيخ الصدوق، ص٥١٥.**



**عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أنه قال:**

**" أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن" .**

ميزان الحكمة - م- ج ٤ - الصفحة ٣٦٨٠






**سؤال:**

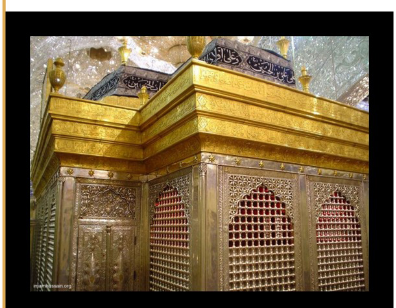
ما هـــي التوجيهـــات التربوية التي لــزم على المربّـــي مراعاتها ليحث ولده على محبة الرســـول وآل الرســـول عليهم الســـلام؟

**الجواب:**

على المربّي مراعاة النقاط التالية:

**١. لما تتحدث مع طفلك عن الرسول وآله عليهم السلام فليكن المضمون فيه دلالة عن الاحترام والحب كحبك لأغلى شخص عليك**

وبـــأنّ حبهـــم مقـــدم علـــى أي محبـــة أخـــرى، بل هـــم أحب إلينا مـــن محبـــة الوالديـــن والأولاد والزوجة والعشـــيرة والأموال والمناصـــب، حـــاول أن تقربهم عليهم الســـلام مـــن قلب طفلك بوصفـــك المقدس لهم وبيـــان فضائلهم ومنزلتهـــم ومعاجزهم وكراماتهـــم عنـــد اللّه تعالـــى، واجعـــل طفلـــك يتخيلهم من خلال وصفـــك لهم، وابتســـم خـــلال حديثك.








## ١. أعرض المعلومة عن محمد وآله بطريقة مشوقة

عندما تتحدث عن رسول اللّه وآله احرص أن تعرض المعلومة بطريقة مشوّقة، كأن تطرحها من خلال سؤال، كقولك: "ما هي مواصفات الرسول صلى اللّه عليه وآله؟، أو مواصفات أمير المؤمنين علي عليه السلام؟، كم عمره؟، كم عدد أولاده، وما هي اسماءهم؟، متى ولد عليه السلام، ومتى توفي؟، كم فترة خلافته؟، أذكر لي بعض معاجزه عليه السلام؟

اترك لطفلك فرصة لكي يتحدث ويشارك حتى ولو كانت إجابته خاطئة.





## ٣. لا تثقل على طفلك عند تطبيق السنن.

أن تطبيق السنن حتماً من أكثر الطرق الجالبة لحب الرسول وآله عليهم السلام، ولكن احذر من أن تُثقل على طفلك بها، دعه يطبق من السُنّة ما يحب حتى لا ينفر منها، وأكثر على طفلك من حكاية القصص الفكاهية التي حصلت للنبي وآله أو من معاجزهم.

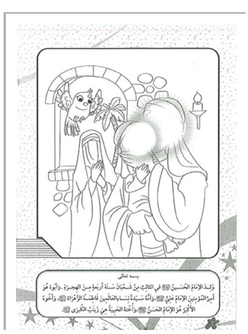




## ٤. استثمر اللعب الذي يدخل حب اهل البيت عليهم السلام في قلوبهم

استثمر اللعب الذي يدخل حب الرسول وأهل البيت عليهم السلام في قلوب الأطفال، كلعبة تلوين صور عن مناسبات النبي الأكرم محمد وأهل البيت عليهم السلام كيوم عاشوراء، فطفلك بهذا العمر يتعلم وهو يلعب ويستمتع كثيراً بتكرار ما تعلم، وهذه فرصتك وأنت تلاعبه.







## ٥- كل حين حاول أن تسأله أو تخبره عن حب الرسول واله

كل حين حاول أن تسأله أو تخبره عن حب الرسول وآله صلوات ربي عليهم أجمعين.



# أساليب تربوية



**لكي نزرع هذه القيمة الإيمانية في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، نذكر منها ما يلي:**



# التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

## ١- تمرين: تعلم أوصاف النبي وآله:

احك لطفلك عن الرسول ص وآله، كأن تتحدث معه عن أسمائهم وأوصَافهم، وعن بعض مواقفهم وأدوارهم...إلخ، بشكل مبسط وعلى أيام متتالية، فكثرة الحديث عنهم تحبب طفلك بهم صلوات ربي عليهم.



## ٦- اخبر طفلك عن أهمية محبة اهل البيت عليهم السلام في الروايات

أخبر طفلك عن أهمية محبة الرسول وأهل البيت عليهم السلام في النصوص الشرعية، مع بيان الآثار والفوائد المترتبة على المحبة، كقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم: ((أساس الإِسلام حبي وحب أهل بيتي)) كنز العمال ج١٢، ص١٠٥.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أساس الإِسلام
حبي وحب أهل بيتي»

كنز العمال ١٢: ١٠٥. ٣٤٢٠٦.

## قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):



«من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّنّ أحدٌ أنه في الجنة، فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر منها في الآخرة.

أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجل، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصبّ له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، وتكتب له براءة من النار، ويبيَضّ وجهه، ويكسى حلل من حلل الجنّة، ويُشفّع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزَّ وجلّ إليه بالرحمة، ويُتَوّج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي»

الخصال - الصفحة ٥١٥

## ٣- تمرين: رواية القصص:

ليكن لك موعداً أسبوعياً مع قصص سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وضع لطفلك عدة بطاقات يختار كل أسبوع بطاقة لتسرد له القصة المذكور عنوانها با لبطا قة .

ويمكن أن تخصص يومياً قصة قبل نوم طفلك، ولا بأس أحياناً أن تطلب منه أن يقص عليك هو ما يعرفه عن سيرة المعصومين صلوات ربي عليهم أجمعين، وفي الغالب يحب




الأطفال القصص التي فيها خيال مثل: قصص المعجزات أو رحلة الإسراء والمعراج، أو قصة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، أو قصة حفر الخندق، أو قصة انشقاق القمر، وغيرها كثير، ويمكنكم متابعة القصص على التلفاز والتحاور عنها بعد الانتهاء منها.

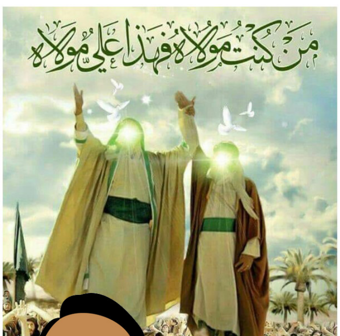


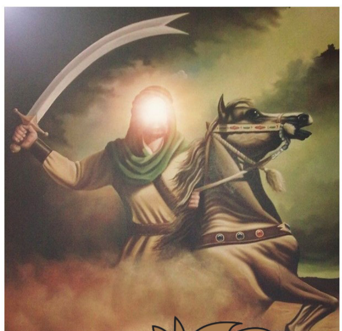
## ٤- تمرين "جلسة حوارية عن أحد المعصومين":

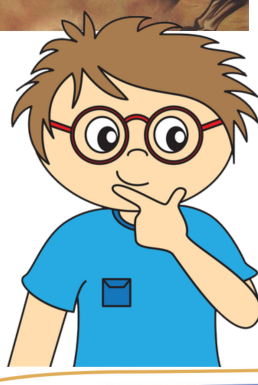
اجلس مع طفلك جلسة حنان، وتحدث معه فيها عن أحد المعصومين عليهم السلام، وصف لطفلك صفات الإمام المعصوم عليه السلام، واجعله يشَعر أنه شخصية كشخصيات القصص المحببة لديه، ثم كرر هذه الجلسة في أوقات أخرى.

كأن تقول له: "هل تعلم أن النخلة التي كان يستند عليها الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم صرخت من حزنها عندما ابتعد عنها النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم؛ لأنه جلس على منبر قد أهدي له؟"، وهنا تتكلم عن حب الأشجار والنباتات للنبي صلى اللّه عليه وآله وسلم.

أو أن تقول له: " كان الإمام علي عليه السلام محارباً قوياً يقاتل بالسيف بكل شجاعة ولا يقبل أن يقود الجيش من بعيد، بل يقاتل معهم ويدعمهم بوجوده قربهم مما يعينهم على النصر، وتَذكر له بعض مواقفه في الحروب والغزوات، أو أن تتكلم عن أحداث يوم غدير خم وغيرها من الأحداث.







## ٥- تمرين: "كيف نحترم رسول الله وآله؟":

اطرح هذا السؤال على طفلك؛ ليجيبك عن كيفية احترام الرسول وآل الرسول عليهم السلام، ومنها أننا لا نرفع أصواتنا ونحن نتحدث عن الرسول وآله عليهم السلام، أو أن لا نجلس جلسة غير محترمة، أو أن نستخف بهم بنشر أحاديث مكذوبة في الشبكة العنكبوتية وإعادة نشرها بدون توثيق، أو أن نتحدث أثناء حديث خطيب في مجلس عزاء عنهم عليهم السلام، ...إلخ.



## ٦- تمرين: " قراءة حديث من أحاديث المعصومين عليهم السلام ":

كأن تختار كتاب نهج البلاغة لكلام أمير المؤمنين عليه السلام، وتختار الكلمات القصار، وإذا لم تتوفر لديك نسخة منه فيمكنك الحصول على نسخة إلكترونية عن طريق الإنترنت، وإذا كانت بعض مفردات الكلمات صعبة فيمكن الاستعانة بأحد شروحات نهج البلاغة.





# التربية بالخبرة والتجربـــــــة

ذكرنـــا فـــي الأجـــزاء الســـابقة بـــأن هـــذا الأســـلوب التربوي يعتمـــد بالدرجـــة الأولى علـــى المشـــاركة وهو من الأســـاليب الفعالـــة والمؤثـــرة في تغيير ســـلوك الفـــرد، ويمكننـــا تفعيل هذا الأســـلوب بتطبيـــق التماريـــن التالية:

## ١- تمرين: "الصلاة علي النبي واله عليهم السلام":

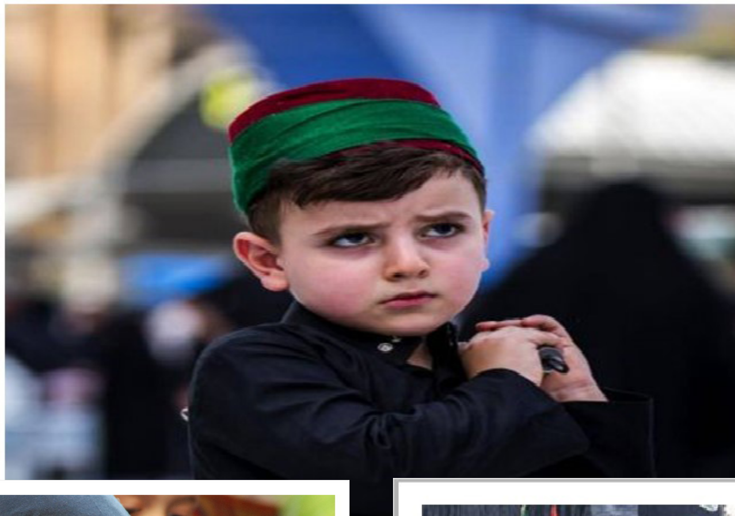
علّم طفلك إذا سمع أحداً يذكر الرسول صلى اللّه عليه وآله أن يقول: "اللهم صل على محمد وآله". واسأله دوماً: "ماذا نقول إذا ذكر رسول اللّه محمد صلى اللّه عليه وآله؟"، لزم أن نقول: " اللهم صل على محمد وآل محمد"، واشرح له معنى الصلاة عليه وعلى آله، بأنّ صلاته تعالى هي ثناؤه عليه ورحمته، وأنّ طلب الصلاة على محمد وآله يستلزم نزول الرحمة علينا، فقد ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: ((... وبالصلاة تنالون الرحمة، فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله، (( إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً )) (الأحزاب:٥٦) )) بحار الأنوار ٩١/٤٨.

أخبره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يفرح عندما يردد الصلاة على اسمه.



## ٢- تمرين: (المشاركة في إحياء الشعائر الحسينية):

عند عقد مجلس عزاء بمناسبة شهادة أحد المعصومين، أو عقد حفل بمناسبة ولادة أحدهم عليهم السلام، اطلب من طفلك أن يساعدك في التحضيرات من إعداد المكان والطعام، وبطاقات الدعوة، والتجهيزات والترحيب بالضيوف، والأفضل أن تجعله يشارك بحفظ قصيدة، أو أن تحثه على الحزن على الإمام عليه السلام بالبكاء واللطم وغيرها.









## ٣- تمرين: رسم (أحبك يا رسول الله وأحبكم يا أئمتي):

أخبر طفلك أننا سنرسم على ورقة جملة (أحبك يا رسول اللّه، وأحبكم يا أئمتي)، ثم أعطه ورقة كبيرة وألواناً مائية، ودعه يُلوّن بطريقته العشوائية باستمتاع، ثم بعد الانتهاء من التلوين اكتب على الورقة: (أحبك يا رسول اللّه، واحبكم يا أئمتي)، وليردد ما كتب، ثم اسأله لاحقاً ماذا كتبنا على الورقة ؟، وعلقها أمام العائلة، لا يهم أن تكون الورقة جميلة، فاستمتاعه بالتلوين بحرية سيرتبط بحب الرسول وآله عليهم السلام وهو ما نسعى لتحقيقه.








## ٤- تمرين: "رسم شجرة عائلة الرسول وآله":

اعمـــل مـــع طفلـــك شـــجرة عائلـــة الرســـول وآلـــه عليهم السـلام، ثـم دعـه يلونهـا ويعلقهـا بغرفته.









## ٥- تمرين: "يوم مع أحد المعصومين عليهم السلام":

اعرض على طفلك فكرة أن نعيش يوماً مع أحد المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وبعد الاتفاق تختارون أحدهم كرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم، فنتعلم كيف يستيقظ من النوم؟، وماذا يفعل في الصباح؟، ثم كيف يأكل وكيف يلبس؟، وكيف ينام وكيف يتحدث مع الناس؟، وكيف يمزح وكيف يلعب مع الأطفال؟، وما هي الأدعية التي يقولها في اليوم والليلة وهكذا.





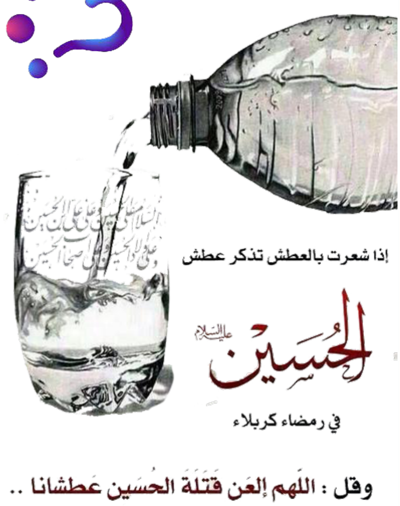



## ٦- تمرين: "لوحات سنن أهل البيت عليهم السلام":

ساعد طفلك على أن يرسم ويُلوّن ويكتب سُنن المعصومين الموجودة في البيت، فمثلاً عند براد الماء يُعلّق لوحة من صنع يده مكتوب فيها سُنن الشراب، كأن تكتب: اشرب وتذكّر عطش الحسين عليه السلام بقولك: "السلام عليك يا أبا عبد اللّه، لعن اللّه من قتلك"، وعند خزانة الملابس يعلق ورقة مكتوب فيها الدعاء المروي عن المعصومين عليهم السلام، والذي ينبغي ذكره عند ارتداء الثياب، أو عند دخول الحمام يعلق ورقة مدون فيها آداب الخلاء وهكذا مع بقية الآداب الإسلامية المتنوعة .







## التربية بالقدوة



لزم على المربّي أن يكون قدوة في حبه للّه ورسوله والمعصومين عليهم السلام، وأن يظهر حبه بأقواله وأفعاله أمام أولاده؛ حتى يقتدون به، ومن تلك التطبيقات والتمارين المختصة بهذه القيمة الإيمانية نذكر منها ما يلي:

### ١- تمرين: (هكذا فعل رسول الله):

لو ردد المربّي أمام طفله في كل تصرف يفعله مع الأصدقاء، أو الضيوف، أو الأهل، أو الحيوانات، أو المريض بقوله: "هكذا فعل رسول اللّه ص، أو هكذا فعل الإمام الكاظم ع، أو هكذا فعلت فاطمة الزهراء ع ...إلخ". فإن الطفل سيتأثر بهذا السلوك، مثال ذلك لما يلعب المربي مع الأطفال يُذكّرهم بموقف لعب الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم مع الحسنين عليهما السلام، حينما كان ينحني ويصعدهما على ظهره الشريف ويجثو بهما، ويقولان للرسول ص : حل حل.





## ٢- تمرين: (ردد كلما تسمع)

فكلما سمع المربّي اسم النبي محمد صلى اللّه عليه وآله يقول مباشرة:) اللهم صلِ على محمد وآل محمد).







## ٣- تمرين: (اقرأ بصوت عالٍ)

لتكن في بيتك كتب عن سيرة المعصومين عليهم السلام بما ينسجم وعمر الطفل، فتقرأ هذه الكتب بين حين وآخر بأسلوب قصصي وبطريقة مشوقة لأبنائك وأصحابك.



## ٤- تمرين: (زرْ إمامك)

احرص على زيارة المعصومين عليهم السلام، وأن يكون برفقتك طفلك، وتعلمه آداب الزيارة وتخبره عن سيرة وقصة المعصوم وشهادته ومبادئه وأهدافه التي لزم الحفاظ عليها .




## ٥- تمرين: (احياء الشعائر)

احرص أن يراك طفلك ممن يحرصون على إحياء الشعائر الحسينية ومناسبات أهل البيت عليهم السلام، سواء في دارك أو في خارج دارك.




## ٦- تمرين: (امدح طفلاً)




امـــدح طـفـــلاً في مثـــل عمر طفلـــك يحفظ بعـــض أحاديـــث اهل البيـــت عليهم الســـلام، وصفـــه بأنـــه طفـــل رائع .

## ٧- تمرين: أقنعني لماذا؟



يُفضّل أن تخبر طفلك بالغاية من كل سُنَّة تطلبها منه، كأن تخبره: إذا حزنت او بكيت على مصاب الإمام الحسين عليه السلام فسوف يرضى عنك اللّه ويعطيك الجنة لأنه سيد شباب أهل الجنة.

## ٨- تمرين: (هكذا فعل المعصوم)

فلو أساء إليك شخص فعامله معاملة حسنة، وأخبر طفلك بأنك تعاملت معه بهذه الطريقة؛ لأن أقرب الناس من أهل البيت عليهم السلام في الجنة هم أصحاب الأخلاق الحسنة، وأنت تتمنى أن تكون بقربهم في الجنة.



# التربية باللعب



حيث لزم استثمار هذا الأسلوب في زرع محبة الرسول وآله في نفوس أولادنا؛ لكون اللعب من أبرز خصائص مرحلة الطفولة المبكرة. فمن تلك التطبيقات نذكر ما يلي :

## ١- لعبة: (وصف وشخصية):

العب مع طفلك لعبة وصف وشخصية، بأن تصف لطفلك أحد صفات المعصومين عليهم السلام، وعليه أن يعرف مَن صاحب هذا الوصف؟

مثال ذلك: مَنْ هو الإمام المتميز بشجاعته وكان يفر منه الابطال، ومالك سيف ذو الفقار؟، أو من هي المرأة التي تعدُّ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بنت نبي، وزوجة إمام، وأم الأئمة؟، وهكذا الحال مع بقية المعصومين عليهم السلام.



## ٦- تمرين: (حزُّورات صح أو خطأ):

اســـأل طفلك عن وصف لأحـــد المعصومين بأســـئلة وينبغي أن تكـــون إجابته إما صـــح أو خطأ، مع تصحيـــح الخطأ.

مثـــال ذلك: " الإمـــام الذي استشـــهد يوم عاشـــوراء هو الإمام علـــي"، فينبغي أن يجيـــب الطفل بـــأنّ المعلومة خطـــأ لكونه الإمام الحســـين عليه الســـلام.

أو أن تطرح الســـؤال التالـــي: (الإمام المعـــروف بكظمه للغيظ هـــو الإمـــام الكاظم عليـــه الســـلام)، فينبغي أن يكـــون جوابه: صح .

وكلما أجـــاب طفلـــك إجابة صحيحـــة تمدحه وتثنـــي عليه، أو أن يأخـــذ هديـــة رمزيـــة، كالصـــلاة علـــى محمد آله وإهـــداء ثوابهـــا إليه بعد شـــرح مـــدى عظمة الأجـــر المترتب علـــى ذكرها.





## سؤال الحلقة (١)

تبلغ ابنتي من العمر سبع سنوات وكلما أريد زيارة معصوم، أو أنوي الذهاب لمجلس عزاء بمناسبة شهادة معصوم ترفض مرافقتي، وترغب في البقاء بالدار وتصفح الشبكة العنكبوتية، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤



المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

**ملاحظة**: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٥



# إلى اللقاء

# مع

# قيمة تربوية جديدة

## قال الإمام الصادق (عليه السلام)

لمّا نزلت هذه الآية الشريفة: (يَا أيُّهَا الَّذِيَنِ آمَنُوا قُوا أنفُسَكُمْ وَأهْلِيكُمْ نَاراً) (التحريم:6) قال الناس: كيف نقي أنفسنا وأهلنا ؟ قال : اعملوا الخير وذكّروا به أهليكم وأدّبوهم على طاعة اللّه

مستدرك الوسائل 2 : 362.



## اسم القيمة التربوية العاشرة:

## العفو والتسامح

## المرحلة العمرية:

## مرحلة الطفولة المبكرة

## التصنيف:

## التربية السلوكية



# العفو والتسامح
# في مرحلة الطفولة المبكرة

## المقدمة

التسامح هو الشعور بالرحمة والعطف تجاه الآخرين، وكذلك يعني نسيان الماضي المؤلم، والتخلي عن رغبتنا بإيذاء الآخرين ومحاولة إلغاء الشعور بالغضب تجاه من أخطأ بحقنا.

# الأهمية



## ما أهمية زرع هذه القيمة التربوية في نفوس أولادِنا؟

**الجواب:**



لترتب فوائد عظيمة، نختصرها بما يلي:

١. من يعفو ويصفح عن الناس يشعر بالراحة النفسية.

٢. العفو والصفح سبيل إلى الألفة والمودة بين أفراد المجتمع.

٣. بالعفو تكتسب الرفعة والمحبة عند اللّه وعند الناس.



# أســاليب تربويــة



**لكي نزرع هذه القيمة السلوكية في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، نذكر منها ما يلي:**



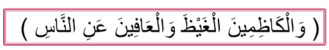
## التربية بالموعظة والحوار

وأساس نجاح هذا الأسلوب هو الحوار الليّن القائم على الرفق، والبعيد عن الغلظة والشدة، ويمكننا تفعيله بتطبيق التمارين التالية:

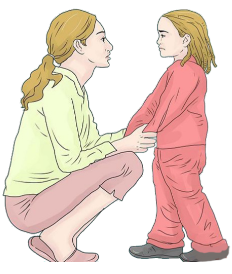
### ١. تمرين: "الحث على المسامحة":

عندما يغضب الطفل من شخص آخر بسبب خطأ ارتكبه في حقه، يستغل المربّي هذه الفرصة ليبين له جمال التسامح، ويشرح له قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ آل عمران/١٣٤، ويحثه على مسامحته.





( وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ )



## ٢. تمرين:(سرد القصص):



يذكر له قصصاً عديدة عن أهل البيت عليهم السلام حينما عفوا وسامحوا الذين ظلموهم وتعدوا على حقوقهم، كرواية الجارية التي كانت تسكب الماء للإمام السجاد عليه السلام ليتهيأ للصلاة فسقط الإبريق من يدها وشج رأسه، فكظم غيظه الإمام، بل واعتقها لوجه اللّه.



## ٣. تمرين:(ما هو أجر العفو؟):

أبيّن للأولاد الثواب العظيم المترتب على المتسامح في الدنيا والآخرة من مصادر أهل البيت عليهم السلام، وهي موجودة في كتب الأخلاق ويمكنكم إيجادها بالبحث في الشبكة العنكبوتية، نذكر منها ما روي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم أنّه قال: ((رأيت ليلة أسري بي قصوراً مستوية مشرفة على الجنة، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا؟ فقال: للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين)) كنز العمال، ٧٠١٦.



# قال الامام السجاد (عليه السلام)

إذا كان يـوم القيامـة جمـع اللّه تبـارك وتعالـى الأولـين والآخريـن في صعيـد واحد ثم ينادي مناد :

أيـنْ أهـل الفضـل ؟..فيقـوم عنـق مـن الناس فتلقاهم الملائكة ، فيقولون :

ومـا كان فضلكـم ؟..فيقولـون : كنـا نصـل مَـنْ قطعنـا ، ونُعطـي مَـن حرمنـا ، ونعفـو عمّـن ظلمنـا ، فيُقـال لهـم : صدقتـم ، ادخلوا الجنّة.

بحار الأنوار - ج 68 - ص 400



# التربية بالخبرة والتجربة

ويعتمد هذا الأسلوب على المشاركة، وإليكم بعض الأفكار العملية لأطفالكم:

## ١. تمرين: (الاستغفار):

إنّ الشـــخص الـــذي يواجــه ظلمـــاً من آخر ســوف تشـــتعل بقلبـــه نارٌ ليــس مـــن الســـهل إخمادهـــا بالعفو والتســـامح، فـــإذا حصل ذلـــك فعليه بذكـــر اللّه واللجـــوء إليـــه، وأن يلتمس له عـــذراً، وأن يطلـــب المغفرة لـــه من اللّه تعالـــى كما فعـــل ائمتنـــا المعصومون عليهـــم الســـلام وأتباعهـــم ومنهم مالك الأشـــتر قائد القوات المســـلحة العامـــة لدولـــة الإمـــام علي بـــن ابي طالـــب عليه الســـلام، فرغـــم أن أحد المـــارة رماه بحجـــر بدون ذنـــب إلا أنّه ســـامحه ودخل المســـجد ليســـتغفر لـــه، والأفضـــل متابعـــة القصـــة مرئياً كالبحـــث عنهـــا فـــي برنامج youtube.





## ٢. تمرين: (استنباط ردة الفعل):



يحكي المربّي للطفل قصة مفتوحة النهاية كأن يقول: " محمد وخالد صديقان، استعار محمد من خالد يوماً مسطرة ووعده بأن يعيدها له في اليوم التالي، ولكنه للأسف كسرها وجاءه معتذراً، ماذا تتوقع من خالد الفتى الشجاع أن يفعل؟ ".

من ناحية شرعية إذا استعارها فتعدى عليها، لزم أن يخسر قيمتها، أو يجلب مثلها مع التراضي، وإذا لم يتمكن من ذلك لكونه فقيراً، فالأفضل أن يسامحه ويعفو عنه قربة للّه تعالى، أو ابتداءً يسامحه بشرط ألا يتسبب التسامح إلى تمادي الطرف الآخر في استغلال طيب وإيمان المقابل في أمور أخرى.




## ٣. تمرين: (إحصاء مواقف العفو):



يخصص المربّي وقتاً ليسأل طفله عما جرى في يومه، ويسأله هل عفا عمن أخطأ معه في هذا اليوم؟، وينبغي أن يحثه على حب العفو والتسامح.



## التربية بالقدوة

ويعتمد بالدرجة الأولى على المشاهدة والسماع من قبل الأولاد للمربي. والتمارين عديدة نذكر منها ما يلي:

### ١- تمرين: "أنا سامحتك":

عندما يرتكب الطفل خطأً ما، يوضح له المربّي سبب غضبه ولماذا شعر بالضيق، ثم يضمه إلى صدره ويقبله ويقول له: سأسامحك وأتمنى ألا تكرر الخطأ ثانية.



## ٢- تمرين: (أنا راقٍ بأخلاقي):

إذا شاهد الطفل خلافاً بين الوالدين، أو بين المربّي وشخص آخر وقد اشتد الخلاف، فجميل أن يرى أن ردة فعل المربّي هي العفو والتسامح وعودة العلاقة بينهما بنفس راضية.

والأفضل للمربّي أن يردد عبارة (أنا راق بأخلاقي)، كلما أخطأ بحقه شخص، فلا يرد عليه بانتقام، وإنما يسامحه ويعفو عنه.








## ٣- تمرين: (امدح المتسامح):



أيها المربّي تحدّث عن موقف لصديق، أو عن أحد والديك كيف كان متسامحاً مع الناس، وأن الناس ازدادوا حباً له وعندما وقع في مشكلة، توافد الناس لخدمته ومساعدته بسبب حسن أخلاقه.

## ٤- تمرين: (هكذا قال المعصوم):

ينبغي أن يردد المربّي بعض العبارات المختصرة عن العفو والتسامح الصادرة عن المعصومين عليهم السلام، كقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ((أعقل الناس أعذرهم للناس)) غرر الحكم: ح٢٩٨٨.

وروي عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أنه قال: ((من اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد عليّ الحوض غداً)) ميزان الحكمة، ج٣، ص١٨٥٩.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

(أعقل الناس أعذرهم للناس)

غرر الحكم: ٢٤٢٠، ٢٩٨٨.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

من اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد علي الحوض غدا.

كنز العمال: ٧٠٣١، ٧٠٣٢

## ٥- تمرين: (العفو عند المقدرة):

بألا يكون عفوه هروباً من أخذ حقه، أو هروباً من مواجهة المشكلة، وإنما يعفو حتى وهو قادر على العقوبة والتأديب، ولكنه اختار العفو، وهذا يتطلب تدريبه على الاختيار.



## ١- تمرين: (لوّن وجهاً):

بأن يشجع المربّي طفله على رسم وجه مبتسم لطيف ووجه غاضب عنيف، وكلما سامح الطفل من أزعجه، يلوّن الوجه بلون أخضر ويكتب المربّي وصف الموقف تحت الوجه المبتسم، ككتابة (فلان سامح أخته لأنه رائع)، وكلما انتقم ممن أزعجه، يلوّن الطفل الوجه بلون أحمر، ويكتب المربّي وصف الموقف تحت الوجه الغاضب، ككتابة: (شتم صديقه لأنّه لم يكن متسامحاً معه).

ويشجع المربّي طفله على التسامح كي تكثر المواقف الإيجابية المكتوبة تحت الوجه المبتسم، وفي نهاية الأسبوع إذا كثُرت مواقفه المتسامحة يحق له هدية يتفق معه المربّي عليها.



(فلان) شتم صديقه لأنه لم يكن متسامحا معه

(فلان) سامح أخته لأنه رائع





# التربية بالجزاء

## تمرين: (منح جائزة العفو بجمع النقاط):

لا مانع من تخصيص جائزة للطفل وتسمى جائزة العفو، تُعطى له عندما يقف موقفاً مع زميله أو شقيقه، ويتخذ قرار العفو لا العقوبة، فيكافأ بالجائزة.

وننصح بتفعيل المكافأة عن طريق جمع النقاط، بأن يقوم الأب أو الأم بعمل جدول يحتوي على كل ما يحبه الطفل من ألعاب ورحلات تنزه، وأمام كل مكافأة عدد محدد من النقاط تقوم أنت بتقديرها للطفل.

مثل رحلة تنزه = ٢٠ نقطة، حديقة الحيوان = ١٢ نقطة، شراء لعبة = ٣٠ نقطة، قطعة حلويات = ١٠ نقاط وهكذا، بينما إذا صدر منه خطأ سيتم التقليل من عدد النقاط.

ثم نضع هذه القوائم معلقة على الثلاجة أو على باب غرفته مع توضيح عدد النقاط التي يجب أن يجمعها الطفل حتى يحصل على المقابل لها، وبمجرد رغبة الطفل في الحصول على شيء منها سيقوم بتنفيذ كل رغباتك ومنها العفو والتسامح، ثم تقوم أنت بجمع النقاط وشراء ما يرغب فيه، وعلى الأب والأم أن يتفقا على عدم كسر الاتفاق مع الطفل مهما حدث.

| رحلة تنزه | حديقة الحيوان | شراء لعبة | قطعة حلويات | اللعب الالكتروني لساعتين |
|---|---|---|---|---|
| 20 نقطة | 12 نقطة | 30 نقطة | 10 نقاط | 15 نقطة |

| اسم الطفل | السبت | الاحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة | مجموع النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اطيع امي وابي  | ✓ ✓ ✗ ✓ ✗ ✗ | ✓ ✓ ✗ ✗ ✗ ✗ | ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ ✗ | ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ | ✓ ✓ ✓ ✗ ✓ ✓ | ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ | ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ ✓ | ٣٢-٩= ٢٣ |
| العفو والتسامح  | ✓ | ✗ | ✓ | ✓ | ✗ | ✓ | ✓ | ٥-٢=٣ |
| انام مبكراً  | ✓ | ✗ | ✗ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ٥-٢=٣ |

# سلوكيات تستطيع اضافتها





١ اشارك اخوتي والعب معهم بلطف

٢ ارمي الاوساخ في سلة القمامة



٣ اتناول فطوري كاملاً



## سؤال الحلقة (٢)

**ولدي سريع الغضب، ويتشاجر كثيراً مع أخوته وأصدقائه ويرفض أن يكلمهم لفترة طويلة، ولقد نصحته أن يعفو ويصفح عنهم ولكنه يعاند تأسياً بأسلوب أبيه، فبماذا تنصحونني؟**

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

**ملاحظة**: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٥



# إلى اللقاء

# مع

# قيمة تربوية جديدة